الفصل الاول : مدخل الى البحث العلمي

اولا- مفهوم البحث العلمي

يمثل البحث العلمي طريقة منظمة لاكتشاف حقائق جديدة او التثبت والتحقق من حقائق قائمة قديمة والعلاقات التي تربط بينها او القوانين التي تحكمها وبما يسهم بنمو المعرفة الانسانية. ويمكن ان يعرف البحث العلمي بانه عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى باحث من اجل تقصي الحقائق عن مسالة او مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع عملية منظمة تسمى منهج البحث العلمي بغية الوصول الى حلول عملية للمشكلات او اظافة علمية للنظريات تسمى نتائج البحث.وان مصطلح البحث العلمي يتكون من كلمتين الاولى هي البحث ويقصد بها التقصي اي البحث عن حقيقة معينة اما العلمي فهي نسبة الى العلم الذي يعني بساطة المعرفة الموثوقة الشاملة حول موضوع معين من خلال تحديد واضح لمختلف ابعادها واركانها.

ثانيا- خصائص البحث العلمي

يتضمن البحث العلمي مجموعة من الخصائص والتي لا بد من توفرها حتى يحقق البحث العلمي اغراضه ومنها الاتي :

١- هادف : وتعني وجود اهداف محددة لكل بحث علمي يسعى الباحث الى تحقيقها
٢- الموضوعية : اي الرغبة والقدرة على فحص الادلة بنزاهة وتجرد وبعيدا عن التحيز الشخصي .
٣- التثبت : اي الاستناد الى حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها والتاكد منها.
٤- قابلية التعميم : اي الخروج بقواعد عامة يستفاد منها في تفسير ظواهر متشابهة.
٥- قابلية الاختبار : اي استخدام بعض الاختبارات الاحصائية للتاكد من والتثبت من صحة او عدم صحة الفروض التي توصل اليها الباحث وذلك استنادا على حقائق وظواهر يمكن ملاحظتها والتثبت منها .
٦- الدقة والثقة : الدقة تعني مدى اقتراب النتائج التي توصل اليها البحث بناء على البيانات التي جمعها اما الثقة فهي احتمال ان تكون تقديراتنا صحيحة.
٧- الاستنباط : اي البدء بالنظريات لاستنباط الفرضيات منها ثم جمع البيانات وتحليلها لاثبات الفرضيات او نفيها.
٨- البساطة والاقتصاد : اي اتباع البساطة في شرح مشكلة البحث ويتحقق الاقتصاد عن طريق الفهم الجيد للمشكلة ولاهم العوامل التي تؤثر بها .

٩- الاستقراء : هو ملاحظة الظواهر والوقائع الملوسة ثم تشكيل الفروض التي تمثل العلاقات بين الضواهر وجمع البيانات وتحليلها لقبول او رفض الفرضية للتوصل الى التعميم.

١٠- المرونة : تمثل المرونة تؤائم البحث مع المشكلات المختلفة اي عدم وجود منطقية جامدة .

١١- التنبؤ : اي القدرة على البناء والتوقع بما يمكن الحصول في المستقبل.

ثالثا- صفات الباحث العلمي

ينبغي أن تتوفر في الباحث صفات معينة منها:

١- أن يحرص على البحث عن المسببات الحقيقية للأحداث والظواهر، على اعتبار أن لكل حدث سببًا، ويعني ذلك أن لا يكتفي بالمبررات السطحية.

٢- أن يتسم عمله بالدقة في جمع الأدلة الموصلة إلى الأحكام ويعني ذلك اعتماده على مصادر موثقة.وان يتمتع بالقدرة على التحليل والتركيب والتصنيف.

٣- أن يكون ملم بموضوع البحث وان يتمتع بالقدرة على القراءة الواسعة والاطلاع على اكبر قدر ممكن من المراجع والكتب ذات العراقة بموضوع البحث.

٤- أن يكون متحررًا من الجمود والتحيز.

٥- أن يكون دقيق في جمع الادلة والملاحظات بعيدا عن التسرع بالوصول استنتاجات غير معتمدة على دليل علمي.

٦- أن يتمتع الباحث بالقجرة على التثبت من صحة الفروض وجمع الادلة والقرائن التي تعزز ارائه بطريقة علمية.

٧-الامانة العلمية اذ لابد ان يشير الباحث الى اراء الاخرين والمراجع التي استند لها بصدق وامانة دون انقاص حقوق الاخرين.

رابعا- اهداف البحث العلمي

١- وصف الظواهر : اي الوصف المحدد لملامح الاشياء والظواهر وجمع البيانات المتعلقة بالظواهر والاهداف وتصنيفها وترتيبها.

٢- تفسير الظواهر :اي اكتشاف الظواهر والاسباب التي ادت الى حدوثها ويعتمد على التحليل والمقارنة والربط بين العناصر المختلفة للوصول معرفة الاسباب .

٣- التنبؤ بالظواهر : اي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين بالمستقبل ويرتبط التنبؤ ارتباط وثيق بمدى ثبات الظواهر موضوع الدراسة .

٤- الضبط والسيطرة على الظواهر : وتعني التحكم في العوامل التي تحكم الظواهر وتؤدي الى وقوعها .

خامسا- مشاكل البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية

١- تعقد الظاهر الاجتماعية والانسانية لانها تدرس الانسان والسلوك الانساني والذي يتاثر بالعديد من العوامل النفسية والمزاجية لانه لا يوجد شخصان متشابهان تماما.

٢- عدم القدرة على استخدام الطرق المختبرية في الدراسات الانسانية حيث صعوبة وضع الظاهر الاجتماعية تحت ظروف الضبط والرقابة التامة او اجرائها داخل المختبرات.

٣- فقدان التجانس بين الظواهر الاجتماعية والانسانية وتباينها حيث يوجد لكل ظاهرة شخصيتها المنفردة خاصة في الظواهر الادارية ومن الصعوبة تجريد العوامل الانسانية للوصول الى قانون عام.

٤- صعوبة دراسة الظواهر الانسانية بموضوعية تامة بعيدا عن العواطف الشخصية مما يحد من عمومية وشرعية نتائج البحث في هذا المجال لان من يدرس الظواهر الانسانية هو الانسان نفسه وهو جزء من المادة التي يلاحظها.